قوله D : 10 - { والذين جاؤوا من بعدهم } يعني التابعين وهم الذين يجيئون بعد المهاجرين والأنصار إلى يوم القيامة ثم ذكر أنهم يدعون لأنفسهم ولمن سبقهم بالإيمان والمغفرة فقال : { يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا } غشا وحسدا وبغضا { للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم } فكل من كان في قلبه غل على أحد من الصحابة ولم يترحم على جميعهم فإنه ليس ممن عناه ا بهذه الآية لأن ا تعالى رتب المؤمنين على ثلاثة منازل : المهاجرين والأنصار والتابعين الموصوفين بما ذكر ا فمن لم يكن من التابعين بهذه الصفة كان خارجا من أقسام المؤمنين .

قال ابن أبي ليلى : الناس على ثلاثة منازل : الفقراء المهاجرين والذين تبوؤا الدار والإيمان والذين جاؤوا من بعدهم فاجتهد أن لا تكون خارجا من هذه المنازل .

أخبرنا أبو سعيد الشريحي أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرنا عبد ا بن حامد أخبرنا أحمد بن عبد ا بن سليمان حدثنا ابن نمير حدثنا أبي عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير عن مسروق عن عائشة Bها قالت : [أمرتم بالاستغفار لأصحاب محمد A فسببتموهم سمعت نبيكم A يقول : لا تذهب هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها] .

وقال مالك بن مغول : قال عامر بن شراحبيل الشعبي : يا مالك تفاضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلة سئلت اليهود : من خير أهل ملتكم ؟ فقالت : أصحاب موسى عليه السلام وسئلت النصارى : من خير أهل ملتكم ؟ فقالوا : حواري عيسى عليه السلام وسئلت الرافضة : من شر أهل ملتكم ؟ فقالوا : أصحاب محمد A أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم فالسيف عليهم مسلول إلى يوم القيامة لا تقوم لهم راية ولا يثبت لهم قدم ولا تجتمع لهم كلمة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها ا بسفك دمائهم وتفريق شملهم وإدحاض حجتهم أعاذنا ا وإياكم من الأهواء المضلة .

قال مالك بن أنس : من يبغض أحدا من أصحاب رسول ا A أو كان في قلبه عليهم غل فليس له حق في فيء المسلمين ثم تلا : { ما أفاء ا على رسوله من أهل القرى } حتى أتى على هذه الآية : { للفقراء المهاجرين } { والذين تبوؤوا الدار والإيمان } { والذين جاؤوا من بعدهم } إلى قوله : { رؤوف رحيم }